إدمان مواقع التواصل الاجتماعي عند طلاب كلية التمريض في جامعة حماة

عبد الكريم على العزق*

(الإيداع: 20 تموز 2022 ، القبول: 12 آيلول 2022)

الملخص:

تُعَدُّ مواقع التواصل الاجتماعي أداة تعليمية تضم العديد من الطلاب في مختلف التخصصات وموقعاً لترويج مختلف الأفكار، وتعد فئة الطلبة الجامعيين من أكثر الفئات استخداماً لهذا الموقع، وقد يؤدي استخدامها السيء الى إدمانها وتحولها الى أداة تهدد مستقبل الطلاب.

تقييم إدمان مواقع التواصل الاجتماعي عند طلاب كلية التمريض في جامعة حماة.

مواد وطرق البحث: أجريت دراسة وصفية كمية مستعرضة على عينة ملائمة مكونة من 100طالب/ة من طلاب كلية التمريض في جامعة حماه، وتم جمع البيانات من خلال استمارة استبيان تم تطويرها من قبل الباحث.

النتائج: أظهرت النتائج أن نسبة 95% من أفراد العينة يمتلكون حساباً على إحدى الشبكات الاجتماعية، وأن 68% منهم يفضلون الشبكات الاجتماعية على الاختلاط بالناس أثناء أوقات فراغهم، و69% يرون أن من ايجابيات مواقع التواصل الاجتماعي هي امكانية الاستفادة منها في القدرة على جلب المعلومات من المواقع التعليمة بتكلفة أقل، و80% يرون أن من سلبياتها الإصابة بالآلام الرقبيّة والظهرية.

الخاتمة والتوصيات: عمل دورات تعليم مستمر تقوم على توعية الطلاب بأهمية شبكات التواصل الاجتماعي باعتبارها احدى مستجدات التكنولوجيا وضرورة استغلالها في الجوانب التعليمية وبصورة سليمة وآمنة، تأسيس مواقع تفاعلية في الجامعات والمؤسسات التربوية يقوم عليها مختصون من أجل تبني أفكار الشباب وتوجيهها وفق أسس سليمة وتعالج ما يطرأ من أفكار خاطئة.

الكلمات المفتاحية: الإدمان، مواقع التواصل الاجتماعي، طلاب.

***معيد في كلية التمريض–حماة اختصاص ماجستير تمريض صحة المجتمع**

Addiction of social networking sites among nursing college students at the University of Hama

Abdalkareem.alazak*

(Received: 20 July 2022, Accepted: 12 September 2022)

Abstract:

Social networking sites are an educational tool that includes many students in various disciplines and a site to promote various ideas, and the university students category is one of the most used groups for this site, and its bad use may lead to addiction and turn it into a tool that threatens the future of students.

Assessment of addiction of social networking sites among students of the Faculty of Nursing at the University of Hama.

A descriptive cross-sectional study was performed on a convenience sample of 100 students from the College of Nursing at the University of Hama, data was collected by a structured questionnaire which was developed by the researcher.

The results of current study showed that 95% of the students have an account on one of the social networks, and that 68% of them prefer social networks to mingle with people during their spare time, and 69% believe that one of the advantages of social networking sites is the possibility of benefiting from it in the ability to fetch information from the sites The instruction is at a lower cost, and 80% believe that neck and back pain are among its downsides.

There should be conducting of continuous programs that educate the students about the importance of social networks as one of the latest developments in technology and the necessity of using them in educational aspects in a safe and sound manner, establishing interactive websites in universities and educational institutions on which specialists are based in order to adopt the ideas of young people and direct them according to sound foundations and address any wrong ideas that arise.

Key words: Addiction, social networking sites, students.

*Assistance in faculty nursing/ Hama uni/master in Community Health Nursing.

1- المقدمة:

أدى انتشار تكنولوجيا الاتصالات والإعلام الحديثة إلى تنامي نشاطها بمستويات غير مسبوقة، وظهر ذلك من خلال مشاركة قطّاعات واسعة من فئات المجتمع فيها، وأصبحت اليوم ميسورة لكل فرد يستطيع القراءة والكتابة بالحد الأدنى، لأن هذه التكنولوجيا سهلة الاستخدام والتوظيف في مجالات كثيرة (يونس، 2016). فأصبح في الآونة الأخيرة لشبكات التواصل الاجتماعي تأثيراً كبيراً للتواصل والتفاعل بين أفراد المجتمع بشكل لم يكن يتوقعه أحد، وخاصة بين طلاب الجامعات حيث أضحت مواقع مثل (فيسبوك Facebook) و(تويتر Twitter) و(جوجل بلس Google+) و(يوتيوب YouTube) وغيرها تستخدم في شتى أنحاء العالم، وتزيد من مهارات التواصل الاجتماعي عبر الشبكة العنكبوتية (إطميزي، 2013).

إلا انه على الرغم من فوائد الانترنيت ومواقع التواصل الاجتماعي على نطاق واسع، فقد أصبح الاستخدام المفرط لها مصدراً للقلق وللبحث، بحيث أصبح بعض مستخدميها مدمناً عليها بنفس الطريقة التي يصبح بها الآخرون مدمنين على المخدرات أو الكحول (Wang and Bulanova, 2018)، ويؤثر الإدمان على سلوك الشخص إذ يضر بالعلاقات الاجتماعية ، والعائلة، والأصدقاء، وزملاء الدراسة والعمل، كما يسبب عدم الاستقرار الاقتصادي ويحرض على ارتكاب الجرائم، بالإضافة إلى آثاره السلبية على الصحة العقلية والبدنية (Chern and Huang, 2018).

2- مشكلة الدراسة:

نظراً لأن الشباب الجامعي يمثل العنصر الحيوي والهام وصمام الأمان في المجتمع، واللاعب الأساسي في تنميته وتقدمه بشتى المجالات، لذا يتم بذل جهود جبارة لتهيئة البيئة المناسبة من أجل ضمان نجاحهم، ونظراً للدور الهام والفعال الذي يلعبه الأنترنيت في حياتهم، بالإضافة إلى الحاجات المتنامية لديهم للمعرفة والتواصل وللسرعة في حل المشاكل التي تواجههم بشتى المجالات (طباس وملال، 2021).

حيث كشفت دراسة أن عدد مستخدمي الإنترنت في السعودية بلغ (30.25) مليون شخص، وأن عدد حسابات التواصل الاجتماعي النشطة نحو 25 مليون حساب، وقد ارتفع عدد مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي المتفاعلين إلى نحو(6) ملايين خلال العام 2017 بنسبة 32%، إضافة إلى ارتفاع عدد الهواتف الذكية بنحو (2) مليون هاتف بما يعادل12% (حمدي، 2018). وبينت دراسة في الهند بأن الشباب مثل طلاب الجامعات بشكل خاص معرضون لخطر الإصابة بإدمان الإنترنت، إذ تم الإبلاغ عن ظهور إدمان الإنترنت في الغالب بينهم بنسبة 38% Mahapatra and Sharma, (2018).

فقد ازداد إقبال الشباب الجامعي على مواقع التواصل الاجتماعي بسبب خصائصها الفنية السهلة والممتعة، وتشكيلها مصدراً مهماً للمعلومات والأخبار والترفيه، وتحت ضغط الظروف الحياتية القاسية تصبح المتنفس الوحيد للشباب، مما قد يوقعهم في فخ الاستعمال المفرط الذي يصل بهم الى حد الإدمان وتصبح مشكلة بدل أن كانت حلاً، وقد ترخي بثقلها على جميع جوانب حياتهم وتؤثر على تحصيلهم الاكاديمي ومستقبلهم أيضاً (Chern and Huang, 2018).

نظراً لما سبق فإن مشكلة ادمان مواقع التواصل الاجتماعي باتت خطراً يهدد الشباب الجامعي مما يستدعي الاستمرار في إجراء الدراسات والبحوث العلمية لفهم هذه المشكلة من جوانبها المختلف، ونظراً لملاحظات الباحث حول انشغال طلاب كلية التمريض في جامعة حماه بمواقع التواصل الاجتماعي وما ينجم عنها من بعد عن الاهتمام بالدراسة والتحصيل الأكاديمي

للطلاب، شكل ذلك تساؤلاً مهماً لذا جاءت الدراسة الحالية لتجيب عنه وهو: ما هي مظاهر الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي لدى طلاب كلية التمريض في جامعة حماه؟

3- هدف الدراسة:

التعرف على مظاهر إدمان مواقع التواصل الاجتماعي عند طلاب كلية التمريض في جامعة حماة.

4- أهمية الدراسة:

تنبع أهمية الدراسة الحالية من تناولها فئة مهمة وفاعلية وأساسية في المجتمع وهم الطلاب الجامعيون، وبالأخص طلاب كلية التمريض الذي سيقع على عاتقهم لاحقاً مسؤولية الحفاظ على صحة المجتمع والمشاركة في علاج مشاكله الصحية المتنوعة وعلى رأسها الإدمان بأنواعه المتعددة وبالتحديد ادمان مواقع التواصل الاجتماعي، بالتالي فإن التعرف على مظاهر الإدمان لدى هذه الفئة سيمكننا من ايجاد الحلول المناسبة للوقاية من حدوثها وتصميم البرامج التثقيفية لحلها في حال وجود مظاهرها لديهم والتنبيه لمخاطرها، وحماية فئه مهمة بالقطاع الصحي من الانجرار في طريق إدمان مواقع التواصل الاجتماعي. كما أن نتائج الدراسة الحالية ستمكن الباحثين الآخرين من الاعتماد عليها في التعمق أكثر في مشكلة البحث الحالية، وستشكل الدراسة الحالية مرجعاً مهماً لهم حول هذه المشكلة، خصوصاً وأن مثل هذه الدراسات قليلة نسبياً في سورية.

5- مصطلحات الدراسة:

- **ادمان مواقع التواصل الاجتماعي:** يقصد به الاستخدام المفرط من قبل الطلاب لمواقع التواصل الاجتماعي، مع فقدانه القدرة على التحكم في مدة استخدامه، مما ينعكس سلباً على مختلف جوانب حياته، وتتجلى أعراضه في المغالاة بالاستخدام، مع تقلبات انفعالية حادة، ومشكلات صحية ونفسية وسلوكية متعددة.
- **مواقع التواصل الاجتماعي:** يقصد بها جميع المواقع والتطبيقات على شبكة الانترنيت التي تتيح التواصل بين الأفراد في مجتمع افتراضي، يجمع بين أفرادها اهتماماً مشتركاً أو شبه انتماء، يتم التواصل بينهم من خلال الرسائل أو الاطلاع على الملفات والأخبار الشخصية التي يتيحونها للعرض، مثل الواتس أب، والفيس بوك، والتويتر، والتيليغرام واليوتيوب، وغيرها من التطبيقات والمواقع المتاحة على شبكة الانترنيت.

6- حدود الدراسة:

- **الحدود المكانية:** تم اختيار كلية التمريض في جامعة حماه مكاناً لتطبيق الدراسة الحالية.
- **الحدود الزمانية:** تم تطبيق هذه الدراسة في الفترة الواقعة بين2022/3/10 ولغاية 2022/4/14.
- **الحدود البشرية:** تقتصر الدراسة على عينة من طلاب كلية التمريض في جامعة حماه.
- **الحدود الموضوعية:** تضمنت الدراسة موضوع ادمان استخدام مواقع التواصل الاجتماعي.

7- مجتمع وعينة الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من جميع طلاب كلية التمريض في جامعة حماه في السنوات الأربعة.

حجم العينة: أُجري هذا البحث على عينة قوامها (100) طالب/ة من كلية التمريض بجامعة حماة.

طريقة سحب العينة: استخدم الباحث طريقة العينة الملائمة في اختيار أفرادها، حيث تم تضمين الطلاب الذي يحققون معيار الدخول في العينة فقط.

معايير الدخول في العينة: أن يمتلك الطالب وسيلة دخول لمواقع التواصل الاجتماعي كالهاتف الذكي او جهاز كومبيوتر، وأن يكون لدى الطالب حساباً على أحد مواقع التواصل الاجتماعي، وأن يوافق الطالب على الاشتراك في عينة الدراسة.

يوضح (الجدول 1) توزع عينة الدراسة وفق بياناتها الديموغرافية

الجدول رقم(1): توزيع أفراد العينة وفق بياناتهم الديموغرافية

البيانات الديموغرافية		*عدد العينة = 100
		التكرار (%)
الجنس	ذكر	%55
	انثى	%45
العمر	أقل من 20 سنة	%35
	20 – 25 سنة	%52
	أكبر من 25 سنة	%13
السنة الدراسية	الأولى	%40
	الثانية	%25
	الثالثة	%15
	الرابعة	%20

* بما أن عدد العينة = 100 لذلك فإن قيمة التكرار هي نفسها قيمة النسبة المئوية وتم اعتماد رقم واحد للإشارة للتكرار والنسبة المئوية في جميع الجداول التالية.

يبين الجدول رقم 1 توزع الطلاب في عينة الدراسة وفق بياناتهم الديموغرافية حيث أظهر أن أكثر من نصفهم 55% ذكور، و52% منهم بعمر 20 – 25 سنة، والنسبة الأعلى 40% منهم في سنتهم الدراسية الأولى.

8- منهجية الدراسة:

- **التصميم:** اتبع البحث منهج الدراسة الوصفية الكمية المستعرضة.
- **الأدوات:** استخدمت استمارة استبيان خاصة لجمع البيانات تم تطويرها من قبل الباحث بعد الاطلاع على الأدبيات ذات الصلة، تتضمن معلومات ديموغرافية، ومجموعة من الأسئلة المتعلقة بموضوع الدراسة حول استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، وتأثيراتها عليهم وكان الجواب عليها بـــ "نعم" أو بـــ "لا"، وحول ايجابياتها وسلبياتها حيث كانت بصيغة الاختيار من متعدد.

9- الإطار النظري:

أصبح استخدام واستثمار الإمكانيات الحاسوبية سمة من سمات العصر الحاضر إذ أن التقدم العلمي والتكنولوجي مرتبط بالحاسوب ارتباطاً وثيقاً. وفي السنوات القليلة الماضية برز دور هذه الشبكات في التعليم، فاشترك في شبكات التواصل الاجتماعي آلاف المؤسسات التعليمية من مدارس ومعاهد وكليات وجامعات على مستوى العالم، ناهيك عن اشتراك الطلاب بغرض التعليم أو غيره، حيث استفادوا من خدماتها في إطار ما يُعرف بالتعليم المدمج، أو التعليم على الإنترنت بالكامل (الحربي، 2009)

تعرف مواقع التواصل الاجتماعي على أنها عبارة عن تطبيقات إلكترونية مرنة وتفاعليه للجميع يتم نشرها على شبكة الإنترنت بحيث يمكن للجميع الوصول إليها واستخدامها مجاناً، وتتيح هذه المواقع للمستخدمين مجموعة كبيرة من الخدمات أهمها التواصل الإلكتروني بجميع أشكاله نصاً وصوتاً وصورة، وهي تتيح أيضاً التعبير عن النفس بأي طريقة، والتفاعل بين

المشاركين، ونقل الملفات، ونشر الصور وخدمات أخرى كثيرة تناسب فئات عديدة من المستخدمين ولا سيما الطلاب الجامعيين (حمدي، 2018).

تعد فئة الشباب من أكثر الفئات استخداماً وتأثراً بالثورة الرقمية، الأمر الذي جعل الكثيرين يطلقون على هؤلاء الشباب "جيل الانترنيت" فهم أكثر ميلاً لكل ما هو جديد وغريب، مما سبب لهم الاعتماد الشديد على مواقع التواصل الاجتماعي من خلال الاستخدام المفرط الذي وصل الى حد عدم القدرة على التحكم في الاعتماد عليها، مما أدى إلى ظهور مؤشرات إدمان تلك المواقع بين جمع فئات المجتمع وبالأخص الشباب الجامعي. (عبد الرزاق، 2020).

يعرف إدمان مواقع التواصل الاجتماعي على أنه ذلك السلوك النمطي السلبي المتمثل في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لفترات طويلة يقضيها الفرد مع واقع ذات جاذبية دون ضرورة مهنية أو أكاديمية، وبشكل يضر به وبعلاقاته الاجتماعية ليصبح معتمداً عليها في تلبية احتياجاته النفسية وغير قادر على الاستغناء عنها، مع الشعور بالضيق والتوتر في حين عدم القدرة على متابعتها، ويلحق في ذلك تأثيراته السلبية على حياته النفسية والاجتماعية (الصبان والحربي، 2019)

يتجلى إدمان مواقع التواصل الاجتماعي بمجموعة من المعايير والصفات مثل اهمال الأنشطة الأسرية ومسؤوليات العمل والدراسة والجوانب الصحية، وتفضيل التحدث عبر الشبكة بدلاً من المحادثة المباشرة وجهاً لوجه ، وقلة النوم، وعدم القدرة على التحكم بالانفعالات، والسهر والأرق وآلام الظهر والرقبة والتهاب العينين، وظهور عرضين أو أكثر من أعراض الانسحاب والتي تظهر بشدة خلال أيام قليلة من استخدام شبكات التواصل أو التوقف كلياً عن استخدامها، كالإحباط الشديد والاصابة بالرعشة واضطراب العلاقات الاجتماعية، وسيطرة التفكير بالأحداث على مواقع التواصل الاجتماعي وما يدور حولها (طباس وملال، 2021؛ الصبان والحربي، 2019).

تعتبر أهم أسباب إدمان مواقع التواصل الاجتماعي: التعويض الاجتماعي والتحرر العاطفي في حالات الخجل والكبت، وعدم القدرة على التعامل مع ضغوط الحياة، أو على ملء وقت الفراغ أو على إقامة العلاقات الاجتماعية وكسب الأصدقاء، ووجود اضطرابات نفسية وتدني الثقة بالذات، والافتقاد إلى الحب، والهروب من الواقع، والمشاكل الاقتصادية والأسرية. (Chern and Huang, 2018)؛ (الصبان والحربي، 2019).

10- الدراسات السابقة:

نظراً لكون استخدام مواقع التواصل الاجتماعي بين الشباب الجامعي أصبح حاجة ضرورية من متطلبات التعلم والتطور التقني الحاصل في شتى مجالات الحياة، والاعتماد الكبير عليها في الاتصال والتواصل، فكان لذلك نتائج سلبية وايجابية ولعل إدمان مواقع التواصل الاجتماعي أهم تلك الاثار السلبية التي باتت ترخي بثقلها على الشباب الجامعي، فدأب الباحثون من شتى الاختصاصات على التعرف عليها ومعرفة آثارها والعوامل المؤثرة بها، وفي هذا السياق:

- أجريت دراسة مسحية من قبل (حمدي،2018) في جامعة تبوك بالسعودية بهدف دراسة اعتماد الشباب الجامعي على مواقع التواصل الاجتماعي في التزود بالمعلومات، وقد أظهرت نتائجها أن أهم دوافع الشباب لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي هي الترفيه والتسلية ثم الحصول على المعلومات والعلاقات الاجتماعية مع الأصدقاء والأقارب، وأن الحصول على المعلومات المختلفة والأخبار والثقافة العامة يمثل أحد أهم فوائدها بالنسبة إليهم.
- أجريت دراسة من قبل (الراوي، 2016) في جامعة بغداد بالعراق بهدف التعرف على دور مواقع التواصل الاجتماعي في التغيير، والتي كان من أبرز نتائجها أن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي له أثر إيجابي على السلوك تجاه الآخرين وأن لمواقع التواصل الاجتماعي تأثيراً كبيراً على معتقدات وسلوكيات المواطنين.

- أجريت دراسة مسحية من قبل (الحايس،2012) بهدف التعرف على الآثار الاجتماعية لتفاعل الشباب العماني على شبكات التواصل الاجتماعي، حيث أظهرت نتائجها أن الترفيه كان دافع الشباب الجامعي لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي وكذلك مطالعة المواد العليمة والثقافية والتفاعل الاجتماعي، ويعتبر ربع الشباب في العينة أن مواقع التواصل الاجتماعي أثرت بشكل سلبي عليهم بينما يعتبرها ثلاثة أرباعهم أنها أثرت بشكل إيجابي.
- أجريت دراسة وصفية من قبل (العمودي،2016) بهدف التعرف على اتجاهات الشباب الجامعي في جامعة المنيا نحو استخدام وسائل الإعلام الجديد، تبين أن ثلثي العينة تقريباً قد أجاب بأن لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي عدة إيجابيات وأنها مفيدة في اكتساب الخبرات التعليمية، وفي التواصل السريع.
- أجريت دراسة وصفية من قبل (Kehinde, 2016) بهدف التحقيق في استخدام وسائل التواصل الاجتماعي للممارسات الأكاديمية من قبل طلاب العلوم في الجامعات الحكومية في جنوب غرب نيجيريا، وأظهرت نتائجها أنه من بين مختلف شبكات التواصل الاجتماعي المتاحة، فإن Facebook هو الأكثر شهرة لدى 93.5%، يليه +Googleلدى 63.8% وتويتر 47.9%. ويستخدم ثلثا الطلاب وسائل التواصل الاجتماعي يوميًا للبقاء على اطلاع دائم بالأحداث / الأخبار الشائعة ولملء وقت الفراغ عندما يشعرون بالملل.
- أجرت دراسة من قبل (طباس وملال، 2021) بهدف دراسة الإدمان على الانترنيت لدى الطلاب الجامعيين في جامعة وهران بالجزائر، حيث أظهرت وجود مستوى ادمان انترنيت متوسط، وأن مستوى ادمان الذكور على الأنترنيت أعلى من مستوى اداء الاناث.

التعقيب على الدراسات السابقة:

تنوعت الدراسات السابقة في تناولها لظاهرة استخدام الشباب الجامعي لمواقع التواصل الاجتماعي وادمانهم عليها، وعرضها لإدراكهم لسلبياتها وإيجابياتها ودوافعهم لاستخدامها، كما تنوعت من حيث تخصصات افراد العينة الجامعية، وجاءت الدراسة الحالية في سياق الدراسات العربية والاجنبية لكن تأتي خصوصيتها من تناولها شريحة طلبة كلية التمريض الذين يقع على عاتقهم مسؤولية كبيرة في تقديم رعاية صحية محترفة لأفراد المجتمع، ولابد أن يكون بأفضل صحة وبعيدين عن أي مظهر من مظاهر الإدمان وبالأخص إدمان مواقع التواصل الاجتماعي.

11-إجراءات الدراسة:

- تم الحصول على الموافقات اللازمة من إدارة كلية التمريض لإجراء الدراسة.
- تم تطوير أداة الدراسة بعد الاطلاع على الأدبيات ذات الصلة ومن ثم اختبار مصداقيتها من قبل لجنة من ثلاثة خبراء في جامعة حماه، وقد حازت على صدق المحكمين بنسبة توافق أكثر من 95%.
- تم اجراء دراسة استرشادية على عينة مكونة من 10 طلاب تم استبعادهم لاحقاً من عينة الدراسة، وذلك للتأكد من وضوح الأداة وقابليتها للتطبيق.
- تم التحقق من ثبات الأداة باستخدام معامل الثبات الفا كرونباخ الذي بلغت درجته 0.88 وهي قيمة ثبات عالية تدل على اتساق الأداة وثباتها.
- تم اختيار عينه من الطلاب وذلك بطريقة العينة العشوائية البسيطة، وأخذ موافقتهم الشفهية على الاشتراك في الدراسة، مع ضمان حرية الرفض، والتأكيد على سرية البيانات المأخوذة منهم وأنها لغرض البحث العلمي فقط ولن تستخدم لأي غرض آخر.
- تم توزيع الاستبيان على الطلاب المشاركين بحيث يعطى لكل مشارك مدة 15 دقيقة لملء البيانات بإشراف الباحث.

- تم تفريغ البيانات ثم تحليلها وجدولتها باستخدام تقنيات الإحصاء الوصفي (التكرار، والنسبة المئوية) باستخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS V.20) Statistical Package For Social Sciences.

12- النتائج والمناقشة:

12-1 النتائج

الجدول رقم(2): توزيع أفراد العينة وفق نسب إجاباتهم حول مواقع التواصل الاجتماعي

	العبارات	نعم %	لا%
1	هل تملك حساباً في أحد مواقع التواصل الاجتماعي؟	95%	5%
2	هل تسجل في مواقع التواصل الاجتماعي باسمك الحقيقي؟	45%	55%
3	هل تمتلك معلومات كافيه عن مواقع التواصل الاجتماعي؟	75%	25%
4	هل تعتقد ان مواقع التواصل الاجتماعي لها دور في تطوير شخصية الفرد؟	78%	22%
5	برأيك هل تؤثر مواقع التواصل الاجتماعي من رفع مستوى الثقافة ؟	80%	20%
6	هل ظهور مواقع التواصل الاجتماعي أنهى عصر الندوات التعليمية؟	76%	24%

يظهر الجدول (2): أن معظم الطلاب 95% يمتلكون حساباً في أحد مواقع التواصل الاجتماعي، وغالبيتهم 80% يعتقدون بأن مواقع التواصل الاجتماعي ترفع من مستوى ثقافة الفرد، إلا أن أقل من نصفهم 45% لا يسجلوا اسمهم الحقيقي عند استخدامهم لتلك المواقع.

الجدول رقم(3): توزيع أفراد العينة وفق نسب إجاباتهم حول تأثير مواقع التواصل الاجتماعي عليهم

السؤال		النسبة المئوية %
1.هل ما تقدمه من صور ومعلومات في مواقع التواصل الاجتماعي تعكس شخصيتك الحقيقية؟	نعم	45%
	لا	23%
	أحياناً	32%
2. أيهما تُفضل، الجلوس مع الأهل والاختلاط بالناس في الواقع أم قضاء وقت الفراغ على التواصل الاجتماعي ؟	أفضل الاختلاط بالناس	24%
	أفضل الشبكات الاجتماعية	68%
	أستطيع التوازن بين الأمرين	8%
3. كيف ترى تأثير مواقع التواصل الاجتماعي في علاقاتك على أرض الواقع؟	أثرت سلبياً	68%
	أثرت إيجابياً	22%
	جعلتني انطوائي	5%
	لم تؤثر أبداً	5%

يظهر الجدول (3): أن أقل من نصف الطلاب في الدراسة 45% يعتبرون أنهم ما يقدَمونه من صور ومعلومات في الشبكات الاجتماعية تعكس شخصيتهم الحقيقية، وحوالي ثلثيهم 68% يفضلون الشبكات الاجتماعية على الاختلاط بالناس أثناء أوقات فراغهم بينما 8% فقط يستطيعون الموازنة بين الأمرين. ويعتبر حوالي ثلثيهم أيضاً 68% أن مواقع التواصل الاجتماعي أثرت سلباً على العلاقات بين الأفراد.

الجدول رقم(4):توزيع أفراد العينة وفق الاجابة على اهم ايجابيات وسلبيات مواقع التواصل الاجتماعي

	العبارات	النسبة المئوية
ايجابيات مواقع التواصل الاجتماعي اجابات متعددة*	1. التواصل السريع	65%
	2. الانفتاح على التعليم العالمي بطريقة أسهل	28%
	3. العلاقات الاجتماعية الفعالة	35%
	4. اكتساب الخبرات التعليمية	67%
	5. القدرة على جلب المعلومات من المواقع التعليمة بتكلفة أقل	69%
	6. التغلب على العزلة والإكتئاب	56%
سلبيات مواقع التواصل الاجتماعي اجابات متعددة*	1. القلق	60%
	2. الإكتئاب	14%
	3. الأرق	45%
	4. مشاكل الرؤية	75%
	5. الآلام الرقيبة والظهرية	80%
	6. انخفاض التحصيل العلمي	65%
	7. الإبتزاز والتشهير	62%
	8. السرقة العلمية والأدبية	67%

يوضح الجدول (4): أن أهم الايجابيات التي تراها النسبة الأعلى للطلاب في الدراسة بخصوص استخدام مواقع التواصل الاجتماعي هي امكانية الاستفادة منها في القدرة على جلب المعلومات من المواقع التعليمة بتكلفة أقل بنسبة 69%، واكتساب الخبرات التعليمية بنسبة 67% والتواصل السريع بنسبة 65%. والنسبة الأقل منهم 28% رأوا بأن الانفتاح على التعليم العالمي بطريقة أسهل هو من الايجابيات .

بينما كانت أهم السلبيات وفق إجابات النسبة الأعلى منهم هي الاصابة بالآلام الرقبيَة والظهرية بنسبة 80%، ومشاكل بالرؤية بنسبة 75%، والسرقة العلمية والأدبية بنسبة 67%، ونسبة قليلة منهم 14% رأوا بأن الاكتئاب من سلبيات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي.

12-2 المناقشة:

ليست التكنولوجيا هدفاً بحد ذاتها، ولكنها وسيلة التقدم في هذا العصر ، فأصبح في الآونة الأخيرة لشبكات التواصل الاجتماعي تأثيراً كبيراً للتواصل والتفاعل بين أفراد المجتمع بشكل لم يكن يتوقعه أحد. بينت نتائج الدراسة أن معظم الطلاب يمتلكون حساباً على إحدى مواقع التواصل الاجتماعي، وغالبيتهم يعتقدون بأن شبكات التواصل الاجتماعية ترفع من مستوى ثقافة الفرد. قد يعود ذلك إلى شيوع استخدام هذه المواقع في العملية التعليمية، وتوفر رصيد هائل من المعلومات وتوافرها بسهولة ويسر، كما يتم استخدام مواقع التواصل الاجتماعي من قبل ادارة الكلية في نشر الإعلانات والأخبار التي تهم الطلبة وعلاماتهم، يضاف الى ذلك فإن النشاطات المشتركة للطلاب في تنفيذ حلقات البحث ومعرفة مواعيد المحاضرات وأماكن التدريب العملي بصورة آنية تفرض ضرورة امتلاكهم حساباً على مواقع التواصل التي يستخدمها معظم الطلاب أو التي تستخدمها الهيئة الإدارية في الكلية على الأقل. تتفق نتيجة الدراسة مع دراسة مشابهة أجريت في المملكة العربية السعودية

من قبل (حمدي،2018)، والتي كان من أبرز نتائجها أن جميع أفراد العينة يمتلكون حساباً الكترونياً، وتعارضت معها بأنه كان معظم أفراد العينة يمتلكون معلومات كافية حول مواقع التواصل الاجتماعي.

أظهرت نتائج الدراسة الحالية أن ثلثي الطلاب يعتبرون أن مواقع التواصل الاجتماعي قد أثرت سلباً على العلاقات بين الأفراد وربعها يعتبرون أنها أثرت بشكل إيجابي، قد تعزى هذه النتيجة إلى ما يشاهده الطلبة من مظاهر سلبية لمواقع التواصل الاجتماعي عبر احتكاكهم المباشر مع الناس من خلال تدريبهم العملي في المشافي والمراكز الصحية والمعامل والروضات وغيرها من أماكن يزورونها من ضمن متطلبات مقرراتهم، وكذلك ما يطلعون عليه من أخبار المشاكل عبر الانترنيت وانتهاك الخصوصيات وترويج إشاعات. بالمقارنة مع نتائج الدراسات السابقة نجد أن هذه النتيجة لا تتوافق مع دراسة أجريت في الولايات المتحدة الأمريكية من قبل (الراوي، 2016) التي أظهرت أن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي أثر على السلوك إيجابياً تجاه الآخرون، حيث أن لمواقع التواصل الاجتماعي تأثيراً كبيراً على معتقدات وسلوكيات المواطنين، كما لم تتفق مع دراسة أجريت في مسقط من قبل (الحايس،2012) والتي بينت أن ربع العينة فقط يعتبرون أن مواقع التواصل الإجتماعي أثرت بشكل سلبي، بينما ثلاثة أرباعها يعتبرها أثرت بشكل إيجابي، ويعود ذلك إلى الإستخدام الصحيح وبالشكل المناسب لهذه المواقع، وإدراك أنها سلاح ذو حدَين.

أظهرت نتائج الدراسة أن أهم الايجابيات لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي عند ثلثي الطلاب تقريباً هي أنها مفيدة في القدرة على جلب المعلومات من المواقع التعليمة بتكلفة أقل واكتساب الخبرات التعليمية، تعزى هذه النتيجة إلى أن كلية التمريض من الكليات التطبيقية التي يستخدم طلابها كل الموارد المتاحة بما فيها مواقع التواصل الاجتماعي لإنجاز الأبحاث وكسب المعلومات واعتادوا على حضور الفيديوهات التعليمية أو الاطلاع على الأبحاث التي تؤمن لهم معلومات غزيرة بأقل تكلفة، تتفق هذه النتيجة مع دراسة (العمودي،2016) التي بينت أن ثلثي الطلاب في جامعة المنيا يعتقدون بأن لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي عدة إيجابيات وأنها مفيدة في اكتساب الخبرات التعليمية، وفي التواصل السريع. لكن لم تتفق مع دراسة (الرشيد،2014) في الأردن التي هدفت إلى التعرف على استخدامات شبكتي التواصل الاجتماعي الفيسبوك والتويتر والإشباعات المتحققة لدى طلبة الجامعات الأردنية، والتي كان من أهم نتائجها أن ثلث العينة فقط يعتبر مواقع التواصل الاجتماعي مفيدة في اكتساب الخبرات التعليمية.

بالمقابل بينت نتائج الدراسة الحالية أن النسبة الأعلى للطلاب أجابوا بأن أهم السلبيات لمواقع التواصل الاجتماعي تتجلى في الإصابة بالآلام الرقبيَة والظهرية ومشاكل بالرؤية، وانخفاض بالتحصيل العلمي. قد يعود ذلك إلى أنهم طلبة يعرفون الوضع الصحيح للجلوس والمشاكل العضلية الهيكيلية التي قد تصيب الإنسان اذا ما استخدم ميكانيكية الجسم بصورة سيئة مثل الذي يحدث عند الاستخدام المطول للموبايل مثلاً بوضعية رقبة وأكتاف غير سليمة، ويعرفون أيضاً بأن النظر المتواصل والقريب لشاشة الموبايل أو الكومبيوتر يرهق البصر ويؤثر على الرؤية، وهم بالأصل يختبرون هذه المشاكل عندما يستخدمون مواقع التواصل بكثافة، كما أنهم طلاب وقد اختبروا أو قد شاهدوا زملاء لهم انشغلوا في مواقع التواصل الاجتماعي وأبعدهم ذلك عن الاهتمام بدراستهم مما أثر سلباً على تحصيلهم العلمي.

تتفق هذه النتيجة مع دراسة أجريت في نيجيريا من قبل (Kehinde,2016) والتي كان من أهم نتائجها أن أكثر من ثلثي الطلاب فيها يعتبرون أن من سلبيات مواقع التواصل الاجتماعي حدوث مشاكل بالرؤية، وأنها قد تسبب انخفاض مستوى التحصيل العلمي. بينما لم تتفق مع دراسة أجريت في المملكة العربية السعودية في جامعة الملك سعود من قبل (الهزازي، 2103) والتي هدفت الى تحري فاعلية الشبكات الاجتماعية الإلكترونية في تطوير عملية التعليم والتعلم لدى طالبات كلية التربية في جامعة الملك سعود، حيث بينت أن ربع العينة فقط يعتبرون أن من سلبيات مواقع التواصل الاجتماعي هو أنها قد تسبب انخفاض مستوى التحصيل العلمي.

13- الاستنتاجات:

يمكن أن نستنتج من هذه الدراسة ما يلي:

1. معظم طلاب كلية التمريض يمتلكون في أحد مواقع التواصل الاجتماعي، ويعتقدون بأن مواقع التواصل الاجتماعي ترفع من مستوى ثقافة الفرد.
2. ثلثي العينة تقريباً يفضلون مواقع التواصل الاجتماعي على الاختلاط بالناس أثناء أوقات فراغهم.
3. ثلثي العينة أفاد بأن مواقع التواصل الاجتماعي تفيد بشكل إيجابي في التواصل السريع، ولها القدرة على جلب المعلومات من المواقع التعليمة بتكلفة أقل.
4. النسبة الاعلى للطلاب أفادوا بأن مواقع التواصل الاجتماعي تؤثر بشكل سلبي على الرؤية والإصابة بالآلام الرقبيَة والظهرية، وتسبب انخفاض تحصيلهم الدراسي.

14- التوصيات:

1. توعية الطلاب بأهمية شبكات التواصل الاجتماعي باعتبارها إحدى مستجدات التكنولوجيا وضرورة استغلالها في الجوانب التعليمية واستخدامها بصورة سليمة وآمنة.
2. تأسيس مواقع تفاعلية في الجامعات والمؤسسات التربوية يقوم عليها مختصون من أجل تبني أفكار الشباب وتوجيهها وفق أسس سليمة وتعالج ما يطرأ من أفكار خاطئة.
3. توعية وتثقيف النشء بأن السلوك على الإنترنت يجب أن يكون مسؤولاً، كما لو كان في العالم الحقيقي.

15- محددات الدَراسة:

1. رفض بعض الطلاب المشاركة.
2. قلة الدراسات التمريضية وخاصة العربية منها التي تناولت موضوع ادمان مواقع التواصل الاجتماعي لدى طلاب كلية التمريض.

16- المراجع:

المراجع العربية:

1- يونس، بسمه.(2016). إدمان شبكات التواصل الاجتماعي وعلاقتها بالاضطرابات النفسية لدى طلبة الجامعة في محافظة غزة، رسالة ماجستير(غير منشورة) . فلسطين: جامعة الأزهر – كلية التربية.

2- إطميزي ،ج.أ.(2013). نظم التعليم الإلكتروني وأدواته. الدمام: مكتبة المتنبي.

3- طباس، نسيمة؛ ملال، خديجة. (2021) الادمان على الانترنيت لدى الطلبة الجامعيين. مجلة روافد للدراسات والأبحاث العلمية في العلوم الاجتماعية والإنسانية، المجلد 5(1)، ص: 383-405

4- حمدي، ماطر عبد الله (2018). اعتماد الشباب الجامعي على مواقع التواصل الاجتماعي في التزود بالمعلومات: دراسة مسحية في جامعة تبوك السعودية.جامعة الشرق الأوسط.

5- أ/بشرى فيصل الحربي (2009).شبكات التواصل الاجتماعي ودورها في العملية التعليمية. جامعة الإمام عبدالرحمن بن فيصل.

6- عبد الرزاق، اسامة. (2020). ادمان وسائل التواصل الاجتماعية وعلاقته بالشعور بالوحدة النفسية وسمات القلق الاجتماعي لدى طلاب الجامعة. المجلة الدولية للعلوم الانسانية والاجتماعية، العدد 14، ص: 210-242.

7- الصبان، عبير؛ والحربي، سماح. (2019). إدمان الطلاب على استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، وعلاقته بالأمن النفسي، والتورط في الجرائم السيبرانية، المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية، المجلد6 العدد 2: 267-293. 10

8- الراوي، بشرى جميل (2016). دور مواقع التواصل الاجتماعي في التغيير مدخل نظري.

9- الحايس، عبد الجواد(2012). التفاعل الاجتماعي عبر مواقع التواصل الاجتماعي وانعكاساته الإجتماعية على الشباب الجامعي، دراسة ميدانية في جامعة السلطان قابوس،(قدمت في المؤتمر الدولي الثاني لكلية الآداب والعلوم الإجتماعية، مسقط، جامعة السلطان قابوس.

10- العمودي، أحمد بن علي (2016).اتجاهات الشباب في استخدام الإنترنت ومواقع الإعلام الجديد، المنتدى العالمي للشباب الذي أقيم في اسطنبول2016.

11- الرشيد، آلاء محمد رشيد (2014).استخدامات شبكتي التواصل الإجتماعي الفيسبوك والتويتر والإشباعات المتحققة لدى طلبة الجامعات الأردنية، دراسة ميدانية عن جامعتي الأردنية والشرق الأوسط 2013 .(رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الشرق الأوسط) عمان، الأردن.

12- الهزازي ، نورة سعود " فاعلية الشبكات الاجتماعية الإلكترونية في تطوير عملية التعليم والتعلم لدى طالبات كلية التربية في جامعة الملك سعود" ،جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية ، 2013.

المراجع الأجنبية:

1- Wang G Y. & Bulanova I G (2018). Electrophysiological activity is associated with vulnerability of Internet addiction in non-clinical population. Addictive Behaviors. 84 : -33 39.

2- Chern K & Huang J. (2018). Internet addiction: Associated with lower health-related quality of life among college students in Taiwan, and in what aspects?. Computers in Human Behavior. 84 : 460-466.

3- Mahapatra A & Sharma P. (2018). Association of Internet addiction and alexithymia –A scoping review. Addictive Behaviors, 81,175-182.

4- Kehinde Fasae, Joseph and Adegbilero-Iwari, Idowu , (2016) "Use of social media by science students in public universities in Southwest Nigeria", The Electronic Library, Vol. 34 Iss: 2, pp.213 – 222.